Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الطلل ، لأن الربع أكثر من الطلل ، والشيء يبدل مما هو مثله أو أكثر منه ، فأما الشيء من أصل منه ففاسد لا يتصور » .

وقال في شرح قول الخنساء[١٤] :

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حتى إذا ادَّكرتْ فإنما هي إقبالٌ وإدبارُ

فجعلها الاقبال والادبار مجازا على سعة الكلام ، تقول : نهارك صائم ، وليلك قائم » .

وهذا نفسه ما ذكره عبد القاهر في بحثه للمجاز العقلي ، حيث قال بعد أن نقل البيت[١٥] : « ذلك أنها لم ترد بالاقبال والادبار غير معناهما فتكون قد تجوزت في نفس الكلمة ، وانما تجوزت في أن جعلتها لكثرة ما تقبل وتدبر ولغلبة ذلك عليها واتصاله بها ، وأنه لم يكن له حال غيرها ، كأنها قد تجسمت من الاقبال والادبار » .

وقال أيضاً : « وهذا بابُ مَا يَحْسُن عليه السُّكوتُ » لإضمارك ما يكونُ مستقراً لها وموضعاً لو أظهرته ، وليس هذا المضمرُ بنفس المظهرِ . وذلك : إنَّ مَالا ، وَإنَّ وَلَداً ، وَإنَّ عَدَداً ، أي إنَّ لهم مالاً ، فالذي أضمرتَ (لهم) .

ويقولُ الرجلُ للرَّجُل : هلْ لكم أحَدٌ ؟ إنَّ الناسَ أَلَبٌّ عَلَيْكُم ، فيقول : إنَّ زَيْداً وَإنَّ عَمْراً ، أي إنَّ لَنَا ، وقال الأعشى :

إنَّ مَحَلاً وَإنَّ مُرْتَحَلاً وإن في السَّفْر إذ مضوْا مَهَلا[١٨]

---

(١٤) الكتاب ، جـ ١/١٩٦٩ .
(١٥) الدلائل ، ص ١٩٧ .
(١٦) الكتاب ، ـ ١/٢٨٣ .
(١٧) يريد أنه ليس الضمير قد اضمر في نفس المظهر بل انه قد حذف بالمرة .
(١٨) المحل : نقيض المرتحل ، المهل : البقاء والانتظار ، السفر : الرحيل عن الدنيا ، والشاهد : حذف خبر (ان) لعلم السامع ـ والمعنى : ان لنا محلا في الدنيا ومرتحلا عنها الى الآخرة .